

# الطرائق الكشفية في القرآن الكريم

مبحث نفسي ودراسة اسلامية

**The Scouting methods in the Holy Quran  
Psychological research and Islamic study**

أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب

أ.د. إسراء كريم عبد الله

صابرين جاسم محمد العاني

## مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى تعرف الطرائق الكشفية في القرآن الكريم وقد تكونت الدراسة من أربعة فصول : الأول التعريف بالبحث , والثاني الطرائق الكشفية من المنظور التربوي والنفسي , والثالث الطرائق الكشفية في القرآن الكريم , والرابع التوصيات والمقترحات , واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الاستنباطي , مقتصرًا على الرؤية الاسلامية المستمدة من القرآن الكريم , والطرائق الكشفية الستة عشر التي خرجت بها الدراسة هي : ( طريقة الاكتشاف , الكشف الموجه , الاكتشاف الحر , طريقة الاستقراء , طريقة الاستنباط , طريقة المشروع , طريقة حل المشكلات , طريقة الوحدات , طريقة التعيينات , طريقة التنقيب الحواري , طريقة التعلم بالتجربة , طريقة الزيارات الميدانية , طريقة الاستجواب , طريقة التعلم التعاوني , طريقة التعلم الاتقاني , طريقة العصف الذهني ) وكان من أهم التوصيات تدريب التدريسيين على كيفية استخدام الطرائق الكشفية في عملية التدريس , ومن ثم اكسابها للطلبة لما لها من دور فاعل في عملية التعلم , إقامة دورات تدريبية و تثقيفية من قبل وزارة التربية العراقية مخصصة لتدريسيي أقسام علوم القرآن والتربية الاسلامية حول استعمال الطرائق الحديثة والتي تحتويها هذه الطرائق الكشفية والتي تتوافق مع متطلبات ومستجدات العصر الحالي , فضلا عن المقترحات .

## Abstract:

The current research aims to identify the scouting methods in the Holy Qur'an. The study consisted of four chapters: the first is the definition of the research, the second is the scouting methods from an educational and psychological perspective, the third is the scouting methods in the Holy Qur'an, and the fourth is the recommendations and proposals. The study followed the deductive descriptive approach, confined to the Islamic vision. derived from the Holy Qur'an, and the sixteen scouting methods that came out of the study are: (discovery method, guided discovery, free discovery, induction method, deduction method, project method, problem-solving method, units method, appointments method, dialogue exploration method, learning method By experience, field visits method, questioning method, cooperative learning method, mastering learning method, brainstorming method.

One of the most important recommendations was to train teachers on how to use scouting methods in the teaching process, and then provide them to students because of their active role in the learning process. The establishment of training and educational courses by the Iraqi Ministry of Education dedicated to teachers of the departments of Qur'an sciences and Islamic education on the use of modern methods that they contain these scouting methods are compatible with the requirements and developments of the current era, as well as the proposals

## الفصل الأول

### التعريف بالبحث

#### أولاً: مشكلة البحث:-

يتميز هذا العصر بالتغيرات السريعة الناجمة عن التقدم العلمي؛ لذا أصبح من الضروري على النظام التربوي مواكبة هذه التغيرات، والتي أدت إلى ظهور أنماط وطرائق عديدة للتعليم والتعلم، خاصة مع ظهور الثورة التكنولوجية في تقنية المعلومات، والتي جعلت من العالم قرية صغيرة مما أدى إلى زيادة الحاجة إلى تبادل الخبرات مع الآخرين، وحاجة الطلبة لبيئات غنية متعددة المصادر للبحث والتطوير الذاتي، فظهر الكثير من الطرائق والأساليب والوسائل الجديدة في التعليم والتعلم (الخرجي والخرجي، ٢٠٠٠: ٤٢)، كما ويشهد العصر الذي نعيش فيه اتساع الفجوة بين احتياجات الطلبة التعليمية- التربوية، وبين قدرات المدرسين المهنية على مواكبة التغيرات الحضارية، حيث تزداد الحاجة إلى توظيف العديد من الوسائل والأساليب والطرائق التربوية الحديثة؛ لما لها من أثر في مواجهة التحديات التي صاحبت الثورة المعرفية في مجال التدريس، وثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لذا كان لا بد من الاهتمام بها للحصول على تعليم أكثر كفاية لأعداد متزايدة من الطلبة بالتكاليف الممكنة والمدرسة (الربيعي: ٢٠١٤، ٥٣).

ويتوجب على المدرسين ركوب موجة التغيير بتطوير مهاراتهم في كافة المجالات التربوية، والاتجاهات المتعلقة بسبر أعماق الطلبة، ومعرفة أرقى السبل للوصول إلى عقولهم وقلوبهم، فقد غدت المسيرة التعليمية في عصرنا هذا، مشروعاً إنسانياً طويلاً الأمد، يحتاج إلى تحريك طاقات العلم والبحث والإبداع الداخلية للطلبة من أجل تزويدهم بالدافعية والرغبة لتحقيق ذواتهم، وعلى الرغم من ذلك، فإن الاتجاه التربوي السائد في العديد من المؤسسات التربوية الحالية، مازال يعتمد

على طرق التعليم التقليدية المعتمدة على التلقين الذي يصنع من الطلبة متعلمين اتكاليين سلبيين ينتظرون دورهم دوماً للمشاركة في الوقت الذي يحدده لهم المدرس وفقاً لما يراه ، الأمر الذي يؤدي إلى كبت مواهبهم وإطفاء الشعلة الإبداعية لديهم و يقلل من شأنهم (العامري وعبد الرزاق: ٢٠١٨، ١٠).

وإن تعليمنا في حاجة إلى تطوير ثقافته من وتوجهات العقل النمطية الميكانيكية لتتجاوزها الى عقلية ثقافية مرنة تطويرية نسبية التوجه متعددة الرؤى والمناظير، إن مجالات التعليم سوف يزداد تأثيرها يوماً بعد يوم بعالم الكمبيوتر وشبكات الانترنت، إذ تحتل موقعاً تتسع مساحاته ومضامينه للتعلم الذاتي والتواصل في متابعة تطور المعارف والأحداث، مما يسهم في خلق الأثر الإيجابية في قدرة الباحث على الاختيار وإدراك التنوع، وإمكانية الحرية في الحكم على ما يقرأ أو يسمع (شحاته: ٢٠٠٨، ١٠٣).

ويمكن ايجاز مبررات البحث الحالي في النقاط الآتية:

اولاً: توصيات الندوات والمؤتمرات العلمية الداعية إلى ضرورة استخدام الطرائق التي يتحمل فيها الطالب المدرس معظم المسؤولية إذ يتاح للطالب تعليم نفسه بنفسه وفقاً لاستعداداته وقدراته وذلك من خلال أساليب التعلم الذاتي المتعددة ومن بينها:

- مؤتمر طرائق تدريس القرآن الكريم في كلية التربية للبنات، العراق (٢٠٠١).
- المؤتمر العلمي الحادي عشر المنعقد في الجامعة المستنصرية (٢٠٠٥).
- المؤتمر العالمي للتعليم العالي في العراق المنعقد في أربيل في الفترة من ١١ إلى ١٣ كانون الأول (٢٠٠٧)، حول تطوير مناهج وطرق التدريس واستخدام تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا التربية الحديثة أساليب التدريس والتعلم.

أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب-أ.د. إسراء كريم عبد الله-صابرين جاسم محمد العاني

■ المؤتمر السنوي الثاني عشر، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية (٢٠١٠) تحت شعار (المدرس... رسالة البناء والسلام في المجتمع) .

■ المؤتمر العلمي الثالث عشر المنعقد في الجامعة المستنصرية، وأوصى برفع مستوى التعليم عامةً والتعليم الجامعي خاصةً، والتأكيد على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة التي تتماشى مع التطور العلمي والتكنولوجي.

■ المؤتمر الدولي الاول للابداع، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، (٢٠١٨)، تحت شعار (الابداع يصنع الشعوب) بضرورة إعتقاد طرائق تدريسية متنوعة تعطي للطالب فرصة؛ ليكون جزءاً من عملية التعليم ودعمها بالنشاطات الفردية أو الجماعية، وتقليل الإعتقاد على الجانب الإلقائي اللفظي.

■ المؤتمر العلمي الدولي السابع الارتقاء بجودة التعليم طريق لبناء العراق الجديد المنعقد في [التربية/ جامعة القادسية](#) في (٢٠١٩) حول تطوير المناهج التربوية ونقاط الخلل في عملية التعليم والتعلم.

ثانياً:- اللقاء مع عدد من المدرسين والمدرسات بان واقع الطرائق الكشفية التنقيبية بحاجة الى البحث لكون مهنة تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية جديدة على الطلبة المدرسين مما يفرض الحاجة الى التدريب والتطوير للعمل على رفع مستوى تعليم الطلبة المدرسين.

ثالثاً:-عدم وجود مفردة تعنى بالطرائق الكشفية التنقيبية ضمن مادة المناهج وطرائق التدريس التي تدرس لطلبة المرحلة الثالثة في كليات التربية

رابعاً:-أن الكتب التي تناولت هذه الطرائق حسب اطلاعات الباحثة تحدثت عن الموضوع على نحو محدود جداً لا يوازي دورها وأهميتها ، وقللة الدراسات حول هذا الموضوع وعدم وجود دراسة

محلية في حدود علم الباحثة تناولت الطرائق الكشفية التنقيبية في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية مما يدل على القصور في تناولها.

لذا ارتأت الباحثة الى الكشف عن الطرائق الكشفية في القرآن الكريم والتربية الإسلامية ، وقد صاغت الباحثة مشكلة البحث بالسؤال الاتي: ماهي الطرائق الكشفية في القرآن الكريم والتربية الإسلامية ؟

#### ثانياً: أهمية البحث:-

تعد الطريقة من أهم العناصر التي يتوقف عليها نجاح العملية التربوية، واختيار الطريقة المناسبة التي تمكن المدرس من معالجة نواحي القصور في المنهج وتحديد صعوبات الكتاب المدرسي والوقوف على نقاط القوة والضعف، وتعد وسيلة لتقويم اداء المدرس والكشف عن نقاط ضعفه سواء كان في هذه الطريقة أو بأي طريقة أخرى (الزبيدي: ٢٠٢١، ٣٢).

ولقد تطورت طرائق التدريس بفضل تجارب علماء التربية والنفس والاجتماع وغيرها من العلوم الأخرى، فلم يبقى التدريس قائماً على طريقة واحدة أو على طرائق تقليدية معروفة بالرغم من تنوعها وتعددتها، بل تطور في ضوء ما وصل اليه الخبراء التربويون والعلماء من نتائج (الجبوري واخرون: ١٩٨٩، ٢٢).

وقد انقسم التربويون في تصنيف طرائق التدريس إلى فريقين، فمنهم من لم يفرق بين الطرائق والاستراتيجيات ولذلك لم يصنف في طرائق التدريس، ومنهم من فرق بينهما فصنف فيهما. ونتيجة لتعدد جهات النظر والفلسفة التربوية التي تنبأها كل من صنف في هذا المجال فإنه تتعدد وتختلف التصنيفات تبعاً لذلك، ولقد أشارت بعض الدراسات العلمية والبحوث التربوية التي اهتمت بطرائق التدريس إلى تصنيفات متعددة (يعقوب: ٢٠١٥، ٢٠).

أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب-أ.د. إسراء كريم عبد الله-صابرين جاسم محمد العاني

وتعتبر طرق التدريس أكثر عناصر المنهج تحقيقاً للأهداف التربوية التعليمية حيث أنها تحدد دور كل من المدرس والطالب في العملية التعليمية ، كما أنها تحدد الأساليب الواجب إتباعها ووسائل الاتصال التعليمية المطلوب استخدامها ، والأنشطة التي يفترض القيام بها وذلك لتحقيق الأهداف المنشودة من التدريس. وتتعدد طرق التدريس وأساليبه ، ويمكن اختصارها في ثلاث أنماط حسب دور كل من المدرس والطالب وهي طريقة التدريس المباشر التي يركز فيها النشاط على جهد المدرس وحده، ويكون له دوراً محورياً فيها (التخطيط - التنفيذ - المتابعة) ويكون دور الطالب هو المتلقي السلبي ويتم التركيز فيها على النواتج المعرفية (الحقائق والمفاهيم) وتتركز على طريقة المحاضرة أو الطريقة الإلقائية التقليدية والتي تركز على نقل المعلومات وشرحها وتبسيطها وتفسيرها طريقة التدريس الموجهة التي يشارك فيها التلميذ معلمه بعض المسؤولية وتقوم على مشاركة الطالب في عملية التعلم مشاركة نشطة ويلعب المعلم دوراً نشطاً في تيسير عملية التعلم. طريقة التدريس غير المباشرة التي يتحمل فيها التلميذ معظم المسؤولية؛ حيث يتاح للمتعلم تعليم نفسه بنفسه وفقاً لاستعداداته وقدراته وذلك من خلال أساليب التعلم الذاتي المتعددة وتسمى بالطريقة الكشفية. (GoldBerger&Gerney, 1985).

وتهتم الطرائق الكشفية بتوفير فرص للمتعلم للبحث والاستقصاء والكشف عن المعارف والخبرات ذاتياً، وتعمل على تنمية قدراته العقلية والتفكيرية ليصبح قادراً على اكتساب المعرفة ونقدها وتوظيفها، وهي من أهم الطرائق التي يمكن استغلالها في تعلم القيم وتعليمها (الجلاد: ٢٠٠٥، ١٥٤).

و تهدف الطرائق الكشفية أساساً إلى إكساب الطلبة مهارات التفكير العلمي، وهذا يعني أنها تركز أساساً على عمليات العلم (عليما وأبو جلاله: ٢٠٠١، ٢٠٩).

وقد أشار القرآن الكريم إلى أهمية البحث والاستكشاف بصورة عامة، قال تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [العنكبوت: ٢٠].

وتعود بدايات التعلم بالاكْتشاف إلى وجود الإنسان الأول على هذه الأرض، وذلك بعدما هبط آدم من السماء وقد علمه الله تعالى الأسماء كلها فما كان من آدم وذريته إلا كشف حقيقة هذه الأشياء ومعرفة خصائصها (أبو شريح: ٢٠٠٨، ١١٣).

وفي السنة النبوية الشريفة نجد أن هناك دعوة صريحة لطريقة الاستكشاف بنمطها (الموجه، والحر) فقد كان الرسول (ﷺ) يتبع في أحيان معينة طريقة في دعوته تبني على التفكير السليم، وإعمال العقل، والتأمل ومن الأمثلة ما روي عن النبي محمد (ﷺ) أنه قال (الكلمة الحكمة ضالة المؤمن، فإذ وجدها فهو أحق بها) فقد عد الرسول (ﷺ) المؤمن وعاء لكل حكمة دأبه التفتيش والبحث والاستكشاف عنها وكأنها خصيصة له دون غيره، وشبهها بضالته المنشودة التي يبحث عنها، وينقب عنها (العبدلي: ٢٠٠٨، ٣٥٩-٣٦٠).

وإن التعلم الأكتشافي له أهمية كبيرة في التدريس تتبع من أنه يؤدي إلى إثارة حب الاستطلاع من قبل الطلبة، ويعزز لديهم القدرة في اختبار ما يحيط بهم من اكتشاف عناصر البيئة، وهو يثير الدافعية لدى الطلبة للبحث من أجل الإجابة عن التساؤلات التي تعترضهم سواء أكانت مصادرها داخلية أم خارجية، ويساعد الطلبة على تنمية الإبداع والابتكار (العبدلي: ٢٠٠٨، ٣١٣-٣١٤)، ويزداد أداء الطالب ويتحسن مستوى تحصيله الأكاديمي سواء من خلال استخدام طرائق التدريس المباشرة أو غير المباشرة مهارات التفكير المتنوعة (سعادة: ٢٠٠٦، ٨٥).

أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب-أ.د. إسراء كريم عبد الله-صابرين جاسم محمد العاني

أن الطلبة لا يتعلمون ولا يفهمون طرائق العلم إلا اذا مارسوا شخصيا تلك الطرائق، أما مجرد "السرد" وإعطاء المعلومات فلا ينتج عنها تعلمًا حقيقيًا ولهذا فإن فهم عمليات العلم لا تتم إلا اذا مارس الطلبة هذه العمليات بطرائق اجرائية، وأصبحوا يرون العلم عمليًا وواقعيًا بدلًا من أن يسمعوا كلامًا "عن" العلم، والافتراض هنا هو ان التعلم يكون أكثر فاعلية بالممارسة سواء كان ذلك بالنسبة لفهم المفاهيم العلمية أو الطرائق التي يتوصل بها الانسان الى تلك المفاهيم. (الديب: ١٩٧٨، ١٦٤).

و لجعل الطلبة يكتشفون المعلومات بأنفسهم بدلًا من أن يحصلوا عليها جاهزة من كتاب أو يتلقونها من تدريسي يوجهون باستخدام العديد من العمليات العقلية كالملاحظة والاستنتاج والتصنيف والوصف والتفسير والقياس والمقارنة والتنبؤ وغيرها من العمليات التي يحتاجها العالم في أثناء بحثه لمشكلة ما، وبذلك تتاح الفرصة للمتعلم لكي يفكر تفكيرًا مستقلًا ويحصل على المعرفة بنفسه إذ يكون في موضع المكتشف لا المنفذ (الطناوي: ٢٠٠٩، ١٧٧)، فالطلبة الذين يمارسون عمليًا ما تم دراسته نظريًا يزدادون ثقته بأنفسهم ويتمكنون من ممارسة واكتساب مهارات عملية وفكرية مختلفة ويكون أكثر حماسًا لاستقبال ما يدرسونه من معارف متنوعة (السامرائي: ٢٠١٠، ٧٤).

وتعتبر تخصصات علوم القرآن والتربية الإسلامية من أهم المجالات وأشرفها وأشملها وأعمقها، لا يخوض فيه إلا من تبحر في العلوم الأخرى التي لها تعلق بخدمة القرآن والسنة، فكل العلوم وإن كان لها تعلق بالقران إلا أن هذا العلم يعتبر أكثر تعلقًا (الكتاني: ٢٠١٥، ٨).

وعلى مدرس التربية الإسلامية أن يكون ملماً بطرائق وأساليب التدريس ومهاراته فهي وسيلة لتقديم ما لديه من معارف وخبرات ووجدانيات ومهارات للطلبة وهي وسيلة

للتربية كما أنها دليل براعته وإبداعه في التدريس، وإن التعلم يكون أثبت وارسخ والتربية تكون أوقع وأنجح كلما اشتركت أكثر من حاسة في التلقي، فما يسمع أقرب للنسيان مما يشاهد و ما يعيشه الطالب ويمارسه عملياً (العزاوي و العزاوي: ٢٠٢٢، ٢٩).

وتقع على عاتق التدريسي عامة وتدريسي علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية خاصة مسؤولية كبيرة تتمثل في أن يسهم في تحقيق أهداف تدريس التربية الإسلامية والارتقاء بقدرات الطلبة العقلية والسلوكية وذلك من اجل بناء الشخصية الإسلامية للطالب المنبثقة من روح الشريعة الإسلامية والتحلي بأخلاقها، وهذا لا يمكن أن يتحقق في ظل ممارسات تدريسية تقليدية لا تحترم عقل الطالب وقدراته وتعمل على تنميتها، وإنما يتطلب ذلك من التدريسي إعادة النظر في ممارساته التدريسية وتقييمها باستمرار، ليكون دوره فاعلاً في عملية التعليم. كما يتطلب من القائمين على النظام التربوي العمل على بحث الممارسات التدريسية ودراسة العوامل المؤثرة بها والإسهام في تحسينها وتطويرها باستمرار بما يتناسب مع الأدوار الجديدة للتدريسي والتي تختلف اختلافاً كلياً عن الأدوار التقليدية، وبالتالي ينعكس إيجابياً على رفع مستوى تعليم الطلبة وتنمية قدراتهم العقلية (أحمد، ٢٠٠٦: ١٢٣).

وأن من دلائل التدريسي الناجح اختياره لطريقة التدريس التي تحقق أهداف المقرر الدراسي ومحتواه من ناحية، وتلائم احتياجات الطلبة من ناحية أخرى، حيث يوجد العديد من الطرائق التي قد تتداخل أو تتشابه في تنفيذ الإجراءات، لذا فإن المدرس الجيد يمكنه تطبيق مزيج منها، أو استخدام طريقة واحدة بما يتفق وطبيعة محتوى المادة التي يدرسها، خصوصاً أن طرائق التدريس يمكن أن يكون لها أثر في اتجاهات الطلبة؛ وأن من أهم أهداف تدريس أي منهج جامعي تنمية اتجاهات الطلبة

أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب-أ.د. إسراء كريم عبد الله-صابرين جاسم محمد العاني

الإيجابية نحوه ، وتحسين ميولهم، وخلق الدافعية لديهم لتعلم هذا المنهج (صايمه:  
١٩٩٥، ٢٤).

وان المدرس الناجح هو الذي يستطيع تحديد الحقائق ويعرف مشاكله التي تبرز  
من خلال تطبيقه لطريقة معينة وبالتالي العمل بكل جدية من اجل تجاوزها وتحقيق  
أفضل النتائج والوصول للأهداف المطلوبة باستخدام تلك الطريقة المحددة والتي  
اعتمدت على استعمال الحقائق العلمية إضافة إلى خبرته الشخصية وقدرته العلمية في  
عملية التدريس (الجبوري وآخرون: ١٩٨٩، ٢٣) ، ومدرس القران الكريم أحد المنتمين  
إلى مهنة التعليم، والذي يسعى إلى تحقيق تعليم فعال، لذلك نجده ينوع في طرائق  
وأساليب تدريسه بما يتناسب مع عناصر عملية التعلم والتعليم، وبما يحقق أهداف تعلم  
القران الكريم (العبدلي: ٢٠٠٨، ٩٦).

**ثالثاً: هدف البحث:-**

يستهدف البحث الحالي تعرف الطرائق الكشفية في القران الكريم والتربية الاسلامية .

**رابعاً: حدود البحث:-**

يتحدد البحث الحالي ب:-

١- الحد الموضوعي:- يتمثل بمعرفة الطرائق الكشفية لتدريس مادة علوم القران والتربية

الإسلامية

٢- الحد المكاني:- أقسام علوم القران والتربية الإسلامية في كليات التربية الجامعات الحكومية

داخل محافظة بغداد.

٣- الحد الزمني:- العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣م).

**خامساً: تحديد المصطلحات:-**

-الطرائق الكشفية التنقيبية:-

وهي طرائق التعلم الذاتي، وتعتمد على نشاط الطلبة وتفاعلهم مع البرنامج التعليمي فهو يعتمد على نشاط الطلبة وخبراتهم وقدراتهم دون مثيرات أو تلميحات وتتعدد انواعها الى (الاكتشاف الموجه، الاكتشاف شبه الموجه، الاكتشاف الحر، الاستقصاء، الاستنباط، المشروع، حل المشكلات، الوحدات، التعيينات، الزيارات الميدانية، التنقيب الحواري، التعلم بالتجربة، الاستجواب، التعلم التعاوني، التعلم الأتقاني، العصف الذهني).

-قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية:-

أحد الأقسام الإنسانية في كليات التربية وهو قسم علمي اكايمي يتلقى فيه الطلبة علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية والعلوم الساندة لها فضلاً عن مواد تربوية أخرى عامه.

## الفصل الثاني

### الطرائق الكشفية من المنظور التربوي والنفسي

تمهيد:

يعد هربارت سبنسر (١٨٢٠-١٩٠٣) هو صاحب هذه الطريقة الكشفية أو الأستقصائية حيث يقول في كتابه " التربية والتعليم " يجب على التدريسي حث طلبته للكشف عن المعلومات بأنفسهم كلما استطاعوا ذلك، والفائدة التي تعود على الطلبة من استخدامهم للطريقة الكشفية هو أن البحث والتنقيب يثيران لديهم النشاط العقلي مما يساعدهم على تثبيت المعلومات في أذهانهم وقد عرفت الطريقة الكشفية في بريطانيا في عام ١٨٨٧ عندما شكلت وزارة المعارف لجنة للبحث عن أفضل طريقة تناسب التدريس في المدارس، وتوصلت اللجنة إلى أن الطريقة الكشفية أفضل

طريقة تدريس يمكن بمقتضاها يستطيع الطلبة كشف المعلومات المجهولة وحل المسائل الكيميائية بواسطة نتائج التجارب العملية (عليما وأبو جلاله: ٢٠٠١, ٢٠٠٦).

ويعد هريارت سبنسر من الأوائل الذين شجعوا على التنمية الذاتية، والتدريس بطريقة الاكتشاف اذ يقول: "ينبغي أن نقود الطلبة إلى أن يقوموا بالبحث والكشف من تلقاء أنفسهم، وعلى أن يخطوا طريقهم بأيديهم، وعلينا أن نخبرهم بأقل مقدار ممكن، وأن نحرضهم على الكشف بأكبر مقدار ممكن، فالإنسانية لم تتطور إلا عن طريق التعلم الذاتي". (العبدلي: ٢٠٠٨, ٣٦١).  
وادخل ارمسترونج النظرة التنقيبية في تدريس علمي الفيزياء والكيمياء حوالي عام ١٨٨٩م متأثراً بأراء من سبقه من العلماء ورجال التربية من أمثال بريستلي وبستال وتزي وروسو الذين نادوا بأن التوصل إلى المعرفة يجب أن يكون عن طريق البحث والاستقصاء والتتقيب، شأن الدارس في ذلك شأن المستكشف الأول، وليس عن طريق استظهار الحقائق والمعلومات.

والدراسة الكمية عند ارمسترونج مهمه يجب أن يتدرب الطلبة عليها، ويمارسونها منذ المراحل الأولى من دراسة العلوم، والميزان الحساس عنده قطعة ثمينة من مكونات المعمل، ويجب أن ينظر إليه بقدسية ويعامل بكل عناية ورعاية (عميرة والديب، ١٩٩٧, ٢٦٦).

ويعد Bruner من العلماء الذين أكدوا أهمية الطريقة الاستكشافية في التدريس إذ يؤكد أن ما يكتشفه الطالب بنفسه من حقائق علمية ومبادئ، ومفاهيم وما بينهما من علاقات أكثر فائدة للطلبة وأوسع استعمالاً وتستمر في الذاكرة لمدد أطول من المعلومات التي يحفظها من دون فهم، وذلك لان الطالب يعطى الفرصة لكي ينظم المعلومات التي تعلمها بناء على رغبته، ففي الاستكشاف يكون الطالب هو محور العملية التعليمية ويتعلم التلميذ كما يتعلم العالم في مختبره.

وينظر Bruner إلى الطريقة الاستكشافية على أنها العملية التي يصل فيها المتعلم إلى الحل (أكثر من الحل نفسه) أو الناتج أو الوصول إلى معلومات بعينها، إذ تقع المسؤولية الكبرى

في عملية التعلم على الجهد المبذول من التلميذ في الاسهام في هذه العملية عن طريق مواجهة الموقف المشكل.

ويؤكد أوزيل Ausubel ان التعلم بالاستكشاف يتطلب من المتعلم أن يكتشف المكونات الأساسية لأي موضع قبل أن يستوعبه في بنيته المعرفية، وبهذا فالمتعلم يقوم بالبحث والاستكشاف لتحديد العلاقات بين المفاهيم والحقائق.

وتعتبر الطرائق الكشفية طرائق منهجية تهدف إلى جعل الطلبة يتعلمون بأنفسهم وانبثقت هذه الطرائق من فلسفة منهج النشاط الذي نادى به المربي (جون ديوي) والتي تلخصت في نقل مركز الاهتمام في التربية من المادة الدراسية أو التدريسي الى الطلبة انفسهم (جاسم: ٢٠٢٢، ١٢٩).

ومن خلال هذه الطرائق يشعر الطلبة بالنشاط والاعتماد على أنفسهم في اكتشاف الأفكار والحلول وهذا بدوره يولد لديهم الشعور بالرضا والرغبة في مواصلة العلم والتعلم واكتشاف الأفكار الجديدة بأنفسهم، وأن أهم من دعا إلى استعمالها في التربية الحديثة هو (جان جاك روسو) الذي كان يرى ان أفضل أسلوب للتعليم هو ترك الطلبة يكتشفون الأشياء في الطبيعة بأنفسهم بحيث يجعل من الطالب يسلك سلوك العالم الصغير في بحثه وتأمله وتوصله إلى النتائج ، وهو بذلك يستعمل عقله ويديره على التفكير، وبذلك تزداد قدرته العقلية الإجمالية ويكون قادراً على النقد والمعالجة للمشكلات الحياتية التي تواجهه (ربيع والدليمي: ٢٠٠٩،

(١٢١)

التصنيفات التي تناولت الطرائق الكشفية:-

أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب-أ.د. إسراء كريم عبد الله-صابرين جاسم محمد العاني

تؤكد الطرائق الكشفية على ضرورة جعل الطلبة ايجابيين في أثناء عملية التعلم والتعليم وهم يبحثون عن المعرفة ويكتشفونها بأنفسهم ، أما دور المدرس فهو التشجيع والتوجيه والإرشاد وتصميم المواقف المناسبة (جامل: ٢٠٠٠، ١٢١ )

وقد أُطلق على هذه الطريقة تسميات عدة وهي (طريقة الاكتشاف، طريقة الاستكشاف، الطريقة الاكتشافية، الطريقة الكشفية، الطريقة الاستطلاعية) أما المصطلح الأكثر شيوعاً هو الاكتشاف. وبذلك عرفت طريقة الاكتشاف من قبل (برونر) بأنها تنظيم الطالب لمعلوماته السابقة وتحويلها تحويلاً مناسباً بشكل يتمكن معه من رؤية واستبصار علاقات جديدة أي اكتشافها. (التميمي: ٢٠١٠، ٧٢).

وقد انقسم التربويون في تصنيف طرائق التدريس إلى فريقين، فمنهم من لم يفرق بين الطرائق والاستراتيجيات ولذلك لم يصنف في طرائق التدريس، ومنهم من فرق بينهما فصنف فيهما، ونتيجة لتعدد وجهات النظر والفلسفة التربوية التي تبناها كل من صنف في هذا المجال فإنه تتعدد وتختلف التصنيفات تبعاً لذلك، ولقد أشارت بعض الدراسات العلمية والبحوث التربوية التي اهتمت بطرائق التدريس إلى تصنيفات متعددة وستعمد الباحثة الى تصنيفات طرائق التدريس التي تناولت الطرائق الكشفية التقييمية كمحور من محاورها وهي:

#### أولاً- تصنيف إدوين فنتون:-

يعتمد تصنيفه على درجة تدخل كل من المدرس والطالب في العملية التعليمية التي تتم داخل غرفة الصف، فكلما ازداد تدخل الطالب على حساب المدرس كلما ازداد رقي هذه الطرائق وقدرتها على زيادة قدرة الطالب على التفكير والعمل في أثناء التعلم ، ويمثل هذا التصنيف طرائق التدريس بخط متواصل يبدأ في قطبه الأدنى بالطرائق العرضية وينتهي بقطبه الأقصى

بالطرائق الكشفية، وتقع بين القطبين الطرائق التفاعلية ، تضم كل واحدة منها طرائق و أساليب  
تدريسية:

أ- الإستراتيجية العرضية: هي التي تعتمد عرض المعلومات والمثيرات وتقديمها جاهزة إلى  
الطلبة الذين يترتب عليهم حفظها وتسميعها دون مناقشة ومنها الطرائق الإلقائية كالمحاضرة  
والإملاء.

ب- الطرائق التفاعلية فتقوم على التفاعل والتواصل والمشاركة بين المدرس والطلبة ومن  
هذه الطرائق: الحوار والمناقشة ، الاستجواب ، الاستقراء والاستنتاج.

ج- الإستراتيجية التقييمية أو الكشفية: تعتمد على نشاط المتعلم ذاتيا في الكشف عن  
المعلومات و الحقائق إذ يتيح المدرس للطلبة فرص البحث عن المعرفة والوصول إليها عن  
طريق الاستقراء وحل المشكلات وترتبط بها طرائق التعلم الذاتي التي ينتقل فيها محور الاهتمام  
من المدرس إلى الطالب كطرائق حلقات البحث والتعليم المبرمج والحقائب التعليمية (يعقوب:  
٢٠١٥، ٢٥).

#### ثانيا- تصنيف الوكيل ومحمود (١٩٨٨):-

صنفا طرائق التدريس وفقا لتسلسلها الزمني وفلسفتها إلى ثلاث مجموعات هي:

أ- طرائق قائمة على جهد المدرس وحده: وهي تتمثل في طريقة العرض، أو طريقة  
المحاضرة، ويطلق على هذه الطرائق الإلقائية (لتقليدية).

ب- طرائق قائمة على جهد المدرس والمتعلم: تعتمد هذه الطرائق على إشراك المتعلم في  
عملية التعلم، ويتم ذلك في صورة حوار، او توجيهات وارشادات وتعليمات بين المدرس والمتعلم،  
لكي يساعده على اكتشاف المعلومات، أو المفاهيم المراد اكتسابها، ثم يقوم المدرس بمناقشة ما

أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب-أ.د. إسراء كريم عبد الله-صابرين جاسم محمد العاني

توصل إليه المتعلم لتعديل وتصحيح ما تم اكتسابه، وتتمثل بالطريقة الحوارية، وطريقة التعيينات، وطريقة حل المشكلات، والطريقة الاستقرائية، وطريقة الاكتشاف الموجه.

ت- طرائق قائمة على جهد المتعلم: يطلق عليها طرائق التعلم الذاتي وفيها يقوم المتعلم بعملية التعلم بمفرده وفقاً، لاستعداداته، ويقوم المدرس بدور محدود في الإرشاد والتوجيه، حيث تقدم فقط للمتعلمين عناوين الموضوعات المراد تعلمها، ويتم تزويدهم ببعض المصادر العلمية التي تستخدم في دراسة هذه الموضوعات (الخرب وعبد الرحمن، ٢٠٠٤: ٤٠-٤١).

### ثالثاً- تصنيف السكران (١٩٨٩):-

صنف السكران طرائق التدريس الى أربعة تصنيفات هي:

أ- الطرائق العرضية: هي التي يتم فيها تقديم البيانات والمعلومات من المدرس كمثيرات تعليمية تتطلب استجابة غير ظاهرة من الطلبة ، على ضوء إشارات من المدرس، وتندرج ضمنها أساليب (المحاضرة، القصص، الوصف، والعرض البصري والسمعي).

ب- الطرائق التفاعلية: وهي الطرائق التي يتفاعل فيها المدرس والطالب بحسب الموقف التعليمي، وهي المناقشة، والاستقراء، والقياس، والاستدلال.

ج - الطرائق الكشفية: هي الطرائق التي تعتمد على جهد الطالب في البحث، وحل المشكلات، وتوجيه المدرس والأساليب المندرجة ضمنها حل المشكلات، والمشروع، والاستقراء، والاكتشاف.

د- الطرائق التكاملية: وهذه الطرائق تسمى بهندسة سلوك الطالب من أجل الوصول بالطالب إلى التعلم المتقن وهي التعليم المبرمج، المجمعات التعليمية، والرزم التعليمية(مفلح: ٢٠١٥، ١٢٢).

### رابعاً- تصنيف جويس وويل:-

اعتمد هذا التصنيف النظريات المعرفية كأساس لتصنيف طرائق التدريس إلى مداخل و هي:

أ- مدخل المعلومات: يعتمد هذا المدخل على نظريات معالجة المعلومات وفق طرائق التفكير مع مراعاة النظريات الأخرى لهذا المدخل أنماط هي:

- نمط التفكير الاستقرائي لهيلدا توبا.

- نمط اكتساب المفاهيم لبرونز.

- نمط التدريب لريتشارد شرلمان.

- نمط النمو المعرفي لبياجيه.

- نمط المنظم المتقدم لديفيد أوزيل.

ب- المدخل الاجتماعي: يتميز هذا المدخل بإعطاء المعلومات للطلبة من البيئة الخارجية للمدرسة من أجل بناء علاقات إنسانية بين الفرد والمجتمع، بهدف الربط بين الخبرة والعمل في ضوء جو ديمقراطي، و أنماط هذا المدخل هي:

- نمط التحريك الاجتماعي لهيربرت كطريقة حل المشكلات.

- نمط لعب الأدوار لجورج شافنيل كطريقة الاكتشاف.

نمط الاستقراء الاجتماعي لكوكس كطريقة الاستقصائية.

ج- المدخل الإنساني: يتميز هذا المدخل بتعليم الطالب من خلال الدافع الذي يخلق التفكير الإبداعي والابتكاري دون ضبط السلوك الخارجي و من أنصار هذا المدخل روجزر (السفياني):

(٢٠٢٠، ٢٧).

الفرضيات التي تستند إليها الطرائق الكشفية:-

تستند هذه الطرائق الى فرضيتين أساسيتين هما:

أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب-أ.د. إسراء كريم عبد الله-صابرين جاسم محمد العاني

الفرضية الأولى: أن الهدف الأساسي من عملية التعلم هو مساعدة الطلبة على النمو العقلي عن طريق تطوير القدرات العقلية المتعددة لديهم، فالهدف ليس تزويد الطلبة بالمعارف والمعلومات فحسب، وإنما مساعدتهم على النمو العقلي، وتطوير قدراتهم المعرفية على الاكتشاف والاستدلال والاستنتاج في العلاقات القائمة في محتوى المعارف التي تقدم لهم.

الفرضية الثانية: لكل مادة دراسية بنية تنظيمية معينة تتمثل في جوهر العلاقات القائمة بين المبادئ أو المفاهيم التي يتضمنها، وينبغي أن تنصب الجهود والأنشطة التعليمية على مساعدة الطلبة على اكتشاف التعليم واكتسابه عن طريق الاكتشاف، وبهذا الأسلوب يستطيع الطالب تنظيم المعرفة وتحويلها والإفادة منها في المواقف المختلفة.

(حنا : ٢٠٠٧، ١٤ )

### خصائص الطرائق الكشفية التنقيبية:-

ينقل مركز العملية التعليمية من التدريسي إلى الطلبة بتهيئة الظروف اللازمة لجعل الطلبة يكتشفون المعلومات بأنفسهم بدلا من أن يستمدونها جاهزة من كتاب أو يتلقونها من مدرس فيكون المدرس منتجا للمعرفة لا مستهلكا لها.

٢- العمليات العقلية (الملاحظة، الاستنتاج، الافتراض، التصنيف، القياس، الوصف التوضيح، التعليل، والتفسير، والتنبؤ، المقارنة، التنظيم، التصميم التجريبي ، ألخ) تعد هدفاً للعملية التعليمية بدلا من مجرد المعرفة ، أي يؤكد على العلم على أنه فعل وليس مجرد أسم أي الانتقال فلسفيا من العلم كمعلومات أكتشفت من قبل واصبحت تاريخاً الى العلم كعملية إكتشاف للمعلومات ، وهي بذلك تساعد الطلبة على أن يسلكون مسلك " العالم " في بحثهم لمشكلة ما.

٣- يعد الطلبة الوسيلة والغاية في آن واحد فلا تفرض عليهم المادة فرضاً وإنما يشاركون في التوصل إليها.

٤- الجمع بين الدراستين النظرية والعملية باعتماد الموقف التعليمي المتكامل الذي يضع الطلبة في موقف المكتشف لا المنفذ ، فيضع أمامهم مشكلات تثير إهتمامهم وتحتاج الى حل عليهم أن يخططوا بانفسهم له، فيجمعون البيانات المطلوبة، ويصممون التجارب اللازمة.

٥- التجريب لا يعتمد على تجارب تقليدية مرسومة الخطى مسبقا بل هو مصدر للمعرفة يمارس أثناءه الطلبة كل العمليات العقلية ويتلخص دور المدرس فيه بالتوجيه إذا طلب منه ذلك، لا تدريس جيد يمكن أن يتم بدون تجريب.

٦- توجيه الأسئلة المنشطة للطلبة والحافزة لتفكيرهم. ولا يكون التأكيد على إيجاد الإجابات الصحيحة بقدر ما يكون على كيفية إيجاد تلك الإجابات فيعنى بالأسئلة ذات الجواب المتعدد بدلاً من الأسئلة ذات الجواب المقيد.

٧- استمرارية العملية التعليمية التي لا تنتهي بمجرد الانتهاء من دراسة موضوع معين، وإنما تكون دراسة هذا الموضوع نقطة انطلاق لدراسات أخرى ترتبط به ، لذا يستتبع كل درس ليأخذ به عدد من الأسئلة مفتوحة النهايات (الدمرداش: ١٩٩٧، ١٨٦-١٨٧).

#### دور الطرائق الكشفية التنقيبية في التدريس:-

١. تسهم في زيادة الفاعلية الذهنية للطلبة نظرا لأنها تقتضي منه الاشتراك الفعلي في العمليات العقلية المتضمنة وبهذا تتيح لعقله الفرصة للتعلم والنمو.

٢. توفر للطلبة الدوافع الخارجية للتعلم بالإضافة إلى الدوافع الداخلية فالمشكلة التي تواجه الطلبة تمثل دافعا خارجيا بينما نجاحه في الاكتشاف وحل المشكلة يجعله يشعر بإشباع ذاتي داخلي مما يدفعه إلى مزيد من التعلم.

٣. تنمي الذات لدى الطلبة من خلال مشاركتهم في الأنشطة الكشفية وممارستهم لعمليات التفكير مما يشعرهم بالراحة النفسية ويحفزهم على أداء المزيد من العمل الكشفي.
٤. تزيد من مستوى الطموح لدى الطلبة لأن الخبرات التي تتيحها هذه الطريقة تضمن تفكيراً ذاتياً مستقلاً يؤدي إلى التوصل لمعلومات جديدة مما يشعر الطلبة بقيمة قدراتهم ومواهبهم البحثية ويزيد من طموحهم في تحقيق المزيد من الخبرات الناجحة.
٥. تجعل من الطلبة محوراً للعملية التعليمية إذ تتيح لهم فرصة الاشتراك بنفسهم في أنواع النشاطات التعليمية التي تسهم في جعل الطلبة يؤدون وظائفهم بصورة جيدة ويتحملون المسؤولية وكيفية التعامل مع الآخرين.
٦. تجنب الطلبة التعلم اللفظي (النظري) لأنها تركز على اشتراك الطلبة في صياغة المشكلات في ضوء فهمهم لها، ووصف إجراءات المصطلحات بطريقة إجرائية مما يساعدهم على النمو اللفظي بطريقة غير مباشرة إلى جانب التعلم عن طريق العمل.
٧. إن المعلومات التي يشترك الطلبة في الحصول عليها أبقى أثراً في الذاكرة من المعلومات التي يتلقاها جاهزة دون الاشتراك في تحصيلها.
٨. تؤكد للطلبة بصفة مستمرة بأن العلم ليس المعرفة وإنما أسلوب البحث الذي يوصل إلى تلك المعرفة، وإن المعلومات التي يتم التوصل إليها تكون عرضه للتغير نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي.
٩. تركز على تعليم الطلبة كيفية التعلم، وبذلك يكون تعليم الطلبة واكتسابهم لمهارات التفكير والبحث كفيلاً بأن يمكنهم من تعلم أي شيء في أي وقت طالما دعت الحاجة إلى ذلك التعلم.

١٠. تساهم في تنمية التفكير العلمي لدى التدريسي والطلبة، إذ إن هذه الطريقة تركز على ممارسة كل من التدريسي والطلبة للمهارات العلمية المختلفة بما تتضمنه من عمليات التفكير العلمي. (عليما وأبو جلاله: ٢٠٠١، ٢٠٧-٢٠٩).

إجراءات تنفيذ الطرائق الكشفية التنقيبية في التدريس:-

١. تقديم المعلومات الأولية للطلبة لمساعدتهم في التوصل البحتي في المعمل.
٢. تحقيق التعاون المشترك بين التدريسي وطلبه في الإجراءات الكشفية.
٣. تسجيل الملاحظات والنتائج التي يتوصل إليها الطلبة.
٤. تزويد المعامل بالأدوات والأجهزة اللازمة لتنفيذ موضوعات المقرر كشافياً.
٥. تهيئة الطلبة نفسياً لظروف العمل البحتي في المعمل لتحقيق الفائدة المرجوة من المعلومات التي سيحصلون عليها (عليما وأبو جلاله: ٢٠٠١، ٢٠٧-٢٠٩).

### الفصل الثالث

#### الطرائق الكشفية في القرآن الكريم

##### أنواع الطرائق الكشفية :-

يمكن التمييز بين مجموعتين أساسيتين، تتوقف كل منهما على مشاركة الطلبة في الموقف التدريسي:

أولاً: مجموعة الاكتشاف: إذ يقوم الطلبة بالعمل تحت إشراف وتوجيه المدرس وهي تقسم إلى:

أ- مقدار التوجيه الذي يقدمه المدرس: ويقع تحت هذا القسم ثلاثة أنواع:

- الاكتشاف الموجه .
- الاكتشاف شبه الموجه .
- الاكتشاف الحر .

ب- الاستراتيجيات التي تستخدم في الاكتشاف:

- الاكتشاف ذو المعنى .
- الاكتشاف غير القائم على المعنى.
- الاكتشاف الآلي .
- الاكتشاف الاستقرائي.
- الاكتشاف الاستنتاجي والاستنباطي.

ثانياً: مجموعة التعلم الذاتي: اذ يقوم الطلبة بالعمل دون تدخل المدرس إلا في أضيق الحدود من

اجل تدارك بعض الأخطاء التي تواجه بعض الطلبة أو لتصحيح مسارات تفكيرهم، أو لتصحيح

بعض الأخطاء التي يقع فيها بعض التلاميذ.

- طريقة المشروع .
- طريقة حل المشكلات .
- طريقة الوحدات.
- طريقة التعيينات .
- طريقة الزيارات الميدانية .
- طريقة التنقيب الحوارية .
- طريقة التعلم بالتجربة .
- طريقة الاستجواب .
- التعلم التعاوني.
- طريقة التعلم الأتقاني .
- طريقة العصف الذهني .

والشكل (٤) يوضح أنواع الطرائق الكشفية التنقيبية:



شكل (٤) أنواع الطرائق الكشفية (من تصميم الباحثة)

### الطرائق الكشفية في القرآن الكريم:-

حظي القرآن الكريم باهتمام كبير في دراسات الباحثين التربويين، كما انصب اهتمامهم على تطبيق قواعده التربوية على الحياة العملية في تعاملهم مع ذواتهم ومع الآخرين انطلاقاً من أن الدين المعاملة ، وفي استقراء آياته لمعرفة ما تشتمل عليه من مناهج وطرائق وأساليب تعليمية

أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب-أ.د. إسراء كريم عبد الله-صابرين جاسم محمد العاني

وتعليمية أو تفكيرية وإبرازها، وتطبيق ما استنبط منها وتمثله عملياً في الحياة العامة والخاصة للفرد، وضرورة الاهتمام بطرائق القرآن الكريم ومنهجه وأساليبه، ويمكن لنا ذكر الطرائق الكشفية التنقيبية الواردة في القرآن الكريم بشكل مختصر وبسيط وكما يلي:

#### أولاً- طريقة الاكتشاف:-

إن التعلم ب الاكتشاف عملية تتطلب من الطلبة إعادة تنظيم المعلومات المخزونه لديه، وتكفيها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل (عبد العظيم: ٢٠١٦, ٩٤).

ويهدف التدريس بالاكتشاف لإكساب الطلبة مجموعة من المهارات والمفاهيم والمبادئ الجديدة من خلال دورهم النشط في عملية الاكتشاف التي يقومون بها للحصول على المعلومات الجديدة، أثناء تنفيذهم لأنشطة التعلم تحت إشراف التدريسي وتوجيهه (سعادة: ٢٠١٨, ٢٢٠).

قال تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَمْ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَكَيْنَ لِيُظْمِنَ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٠].

إن الموقف الذي قد يكون مجرد سؤال يجهلون الإجابة عنه وإن وجود مشكلة تدفع الكثير الى التفكير والبحث عن حل علمي لهذه المشكلة أو غير واثقين من الإجابة الصحيحة وهذا ما تتبعه طريقة الاكتشاف من وجود مشكلة حقيقية وإيجاد حل لها بالتفكير والبحث ومن هنا استمدت هذه الطريقة من القرآن الكريم .

#### وللاستكشاف عدة أنواع منها:-

وتوجد تقسيمات وأنماط عديدة لأنواع الاكتشاف في ضوء الأدبيات والدراسات ذات العلاقة،

وقسمت إلى قسمين أساسيين هما:

أ- مقدار التوجيه الذي يقدمه المدرس: ويقع تحت هذا القسم ثلاثة أنواع:-

١- **الاكتشاف الموجه**: -يعد أسلوباً مفضلاً في بعض المواقف إذ تقدم أسئلة مثيرة لاهتمام الطلبة وذلك باستعمال مشكلات تستدعي الحل بدلاً من كيفية شرح المشكلة يقوم التدريسي بترتيب الموقف التربوي باستخدام أسئلة معينة أو نماذج ووسائل تعليمية معينة ليقودهم إلى الاكتشاف (العزاوي: ٢٠٠٩، ١٥٧) ، وفيه يزود الطلبة بتعليمات تكفي لضمان حصولهم على خبرة قيمة، وذلك يضمن نجاحهم في استعمال قدراتهم العقلية لاستكشاف المفاهيم والمبادئ العلمية، وهذا النمط من التعلم قائم على المساعدة والتوجه وتوجيهها محددًا من المدرس للطلّاب. (العبدلي: ٢٠٠٨، ٣٦٩).

قال تعالى ﴿ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ [آل عمران: ١٩١].

إن لطريقة الاكتشاف الموجه فيه من التأمل والتفكير والتدبر والفهم لهذا جاء القرآن الكريم في آيات كثيرة تشير إلى عظمة الخالق سبحانه وتعالى ومن هنا استمدت هذه الطريقة من القرآن الكريم.

٢- **الاكتشاف شبه الموجه**: -وفيه تقدم مشكلة محددة للطلّاب ومعها بعض التوجيهات والإرشادات وتمنح الطّالب فرصة للنشاط والتفكير في التعامل مع المواد والأشياء، وفيه لا يكون لدى الطّالب معرفة سابقة بالحلول والنتائج. في هذه الطريقة يتم تقديم خطوات البحث والحصول على المعرفة. يتم إعطاء المتعلم توجيهات تساعد في سير خطوات الاكتشاف لذا سمي اكتشافاً موجهاً (الحلبي والموسوي: ٢٠١٩، ٥٧).

٣- **الاكتشاف الحر**: -أن يقوم المدرس بترتيب الموقف التربوي بشكل يصل الطّالب بنفسه إلى استكشاف المعلومة (العزاوي: ٢٠٠٩، ١٥٧) ، مما يجعله أعلى من الاكتشاف الموجه، إذ

أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب-أ.د. إسراء كريم عبد الله-صابرين جاسم محمد العاني

يترك الطالب فيه ليختار مشكلة بحثه من خلال ملاحظاته ومطالعاته الخارجية وتتبع مصادر المعرفة ويكون دور المدرس هنا دورا بسيطا وغير ملزم أحيانا (الزبيدي: ٢٠٢١، ١٣٨).  
وقد يكون الاكتشاف شبه الموجه هو أكثر ملائمة للطلبة في المراحل الأولى من خلال تقديم مشكلة محددة للطلبة مع بعض التوجيهات والإرشادات، مما يعطي فرصة للطالب للنشاط والتفكير.

قال تعالى ﴿ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ [آل عمران: ١٩١].

إن لطريقة الاكتشاف الموجه فيه من التأمل والتفكير والتدبر والفهم لهذا جاء القرآن الكريم في آيات كثيرة تشير الى عظمة الخالق سبحانه وتعالى ومن هنا استمدت هذه الطريقة من القرآن الكريم.

ب- الاستراتيجيات التي تستخدم في الاكتشاف:-

تعدّ الطريقة مكونا من مكونات الإستراتيجية، وعنصرا من عناصر المنهج، فهي حلقة الوصل التي يصممها المدرّس للتواصل بين الطالب والمنهج، وعليها يتوقّف إلى حد كبير نجاح المنهج ، وللطريقة خطوات تتكامل مع بعضها لتحقيق التعلّم، و تتسم الطريقة بأنها عملية هادفة منظمة تتولى تنظيم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية ومواد التعلّم بالشكل الذي يحقق التعلّم، مما يؤشر أنّ الطريقة هي الكيفية التي تحقق الأثر المطلوب في المتعلّم فتؤدي إلى التعلّم، وبناءً على ما تقدم يقع تحت هذا القسم عدد من الاستراتيجيات ندرجها كما يلي:

١- **الاكتشاف ذو المعنى:** ويتم فيه اكتشاف الطالب للعلاقة بين المعلومات التي تفرض

عليه، ويفهم ويستوعب من خلال ذلك معاني ما يقدم إليه من معلومات، إذ يتم فيه ربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة الموجودة في بنيته المعرفية. وان الاكتشاف ذو المعنى هو ما تظهره

الطريقة الاكتشافية من خلال قيام الطالب بربط ما تعلمه من معلومات بالخبرات الموجودة في بنيته المعرفية واستخدامها في مواقف جديدة.

٢-الاكتشاف غير القائم على المعنى: ويتم فيه وضع الطالب في موقف مشكل أيضا تحت توجيه المدرس، ويتبع إرشاداته دون فهم لما يقوم به من خطوات، بل عليه أن ينفذ الأسئلة دون أن يفهم الحكمة في تسلسلها أو في مغزاها، وفي هذا النوع من الاكتشاف يصل إلى حل المشكلة أو إلى المعلومات التي يستخدمها في الحل بشكل مستقل عما يعرض عليه أو يقدم له من معلومات ولكن يحتفظ بها كما هي بدون ربطها مع المعلومات والمعارف الأخرى التي تكون لديه في البناء المعرفي.

٣-الاكتشاف الآلي: وفيه يقوم التلميذ باكتشاف المعلومات جزئيا أو كليا ومن ثم قيامه باستظهارها أو حفظها عن ظهر قلب من دون ربطها أو دمجها في بنيته المعرفية، وقد لا يكون عند الطالب القدرة على استعمال ما تعلمه في مواقف جديدة أو خبرات مستقبلية يتعرض عليها. وإن هذا النوع من التعلم يقوم المتعلم بالبحث عن حل مشكلة معينة، ويفهم الحل ولكن لا يتم ربطها بالمعلومات التي يعرفها المتعلم قبل الاكتشاف. علما بأن هذا النوع يوجد عندما يتم استعمال طرائق التدريس التي تعتمد أساليب التلقين.

٤-الاكتشاف الاستقرائي: ويبنى على أساس التدرج المنطقي للوصول إلى نتيجة (تعميمات أو مفاهيم) عن طريق الملاحظة واكتشاف العلاقات المتشابهة والمختلفة بين أجزاء المادة التي يراد تعلمها، من خلال الأمثلة المتنوعة والمنتمية إلى الموضوع، حيث إن جوهر الاستقراء هو أننا نجمع الظواهر التي شاهدناها إلى بعضها، ثم ننتهي منها إلى نتيجة معينة، وبالتالي نستطيع أن نطبق هذه النتيجة على آفاق غير محددة وخالصة الاستقراء هو الاكتفاء

أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب-أ.د. إسراء كريم عبد الله-صابرين جاسم محمد العاني

بعينة ممثلة أو عدد محدد من الأمثلة عن الموضوع المراد دراسته ،وتعلم هذه الأمثلة المحددة ، ثم التوصل من خلالها إلى التعميمات والمفاهيم والقوانين والقواعد العلمية ( محمود: ٢٠٠٥ ، ٣).

الاستقراء هو الجهد الذي يبذله الطلبة في الحصول على المعلومات تفسر لهم المشكلة التي يواجهونها اذ إنهم حين يواجهون سؤالاً محيراً أو موقفاً غامضاً أو مشكلة تحتاج حلاً فإنه يشعر بعدم المعرفة فيلجأ إلى خبراته السابقة والبحث عن الحلول ومحاولة اكتشاف الإجابة، أي إنه يستخدم حواسه وتفكيره لإزالة الغموض أو الحيرة أو عدم الوضوح (الزيدي: ٢٠٢١ ، ١٣٣).

قال تعالى ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [القصص: ١١].

وذهب القران الكريم في طريقة الاستقراء للبحث عن الحقيقة والوصول اليها، حيث حث القران الكريم المتعلمين على التعلم الذاتي على أن يكون الاستقراء فرادى وجماعات، حيث نستمد طريقة الاستقراء من هذه الآية الكريمة بالملاحظة والتقصي والتتبع بحثاً للوصول الى الحقيقة.

٥-الاكتشاف الاستنتاجي والاستنباطي: وهي صورة من صور الاستدلال حيث يكون سير

التدريس من الكل إلى الجزء أي من القاعدة العامة إلى الأمثلة والحالات الفردية، وجوهر فكرة الاستنباط هي (إذا صدق الكل فإن أجزاءه تكون صادقة) (زغير: ٢٠١٦ ، ٤٨).

وقد نسبت هذه الطريقة (الاستنباطية)إلى الفيلسوف "الألماني يوحنا فردريك هربارت" وطريقته التي تعرف باسم (طريقة هربارت) ذات الخطوات الخمس، وهي المقدمة ، والعرض، والربط واستنباط القاعدة، والتطبيق (مدكور: ٢٠٠٩ ، ٣٣٩).

وهو انتقال الفكر من الكل إلى الجزء ومن المعلوم إلى المجهول ويكون بتزويد المتعلمين بالقانون الكلي ،أو القاعدة الكلية أو المفهوم أو التعميم المراد تدريسه ثم يوضح المدرس مكونات القاعدة على شكل أمثلة تبين صحتها و يتبع في هذا:

أ- القياس الرياضي: يستخدم المدرسون هذا النوع من القياس كثيرا فيعطون الطلبة قاعدة أو قانون أو حقيقة كلية أو مثل أو حكمة، ويطلب منهم بعدها أن يأتوا بالأمثلة عليها، فالمدرس يضع القانون أو القاعدة أو المفهوم أمام الطلبة ويترك لهم فرصة التفكير واستنتاج الأمثلة المناسبة، أي: الإتيان بالتطبيقات على القانون

ب- القياس المنطقي: ويتكون من مقدمة أولى أو كبرى كلية صحيحة، ومقدمة ثانية أو صغرى أو جزئية صحيحة، ثم يطلب من المتعلم أن يستنتج من المقدمتين مقدمة ثالثة مشتقة منهما، وبالتالي تكون صحيحة.

قال تعالى ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۗ﴾ [النصر]:

[٢-١].

إن الانتقال من الكل الى الجزء أو من العام الى الخاص هذا ما تتبعه طريقة الاستنباط ومن هنا استمدت هذه الطريقة من القرآن الكريم التي يكون فيها الانتقال من الكل الى الجزء.

#### ثانيا- طريقة المشروع:-

تعرف طريقة المشروع بأنها وحده نشاط يمارس فيها الطلبة أعمال شتى كما يمارسها في الحياة العامة العادية ويقصدون من ورائها غاية محدودة ومشوقة (العزاوي والعزاوي: ٢٠٢٢، ٢٠١)، وتقوم على تفاعل الطلبة مع البيئة المحيطة به عن طريق النشاط الذي يؤدي الى الخبرة والنمو فيوضع الطلبة في مواقف يصارعونها وتصارعهم حتى يصلون الى الحقيقة بأنفسهم، وبذلك يعتبر الطلبة في هذه الطريقة كائناً حياً نامياً ذا غرض يريدون تحقيقه، وأن قدراتهم وخصائصهم ومعرفتهم تنمو وتتكون خلال تفاعلهم في المحيط الذي يعيشون فيه ، وسميت بالمشروعات لان الطلبة يقومون فيها بتنفيذ بعض المشروعات التي يختارونها بأنفسهم ويشعرون برغبة صادقة في تنفيذها (الحلبي والموسوي: ٢٠١٩، ٤٨).

أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب-أ.د. إسراء كريم عبد الله-صابرين جاسم محمد العاني

قال تعالى ﴿وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا

تَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾ [هود: ٣٨].

إن الفرد الذي يعمل وسط مجموعة من الناس فهو يعتبر العمل اليدوي والعقلي في نفس الوقت فهذا العمل قصدي متصل بالحياة وهذا ما اكدت عليه طريقة المشروع ومن هنا استمدت طريقة المشروع في هذه الآية من القران الكريم التي تبين لنا عندما بدأ نوح عليه السلام بصنع السفينة وحده وسط مجموع غفير من الناس وهذا العمل قصدي متصل بالحياة .

### ثالثا-طريقة حل المشكلات:-

يقوم التدريسي بطرح مشكلة (حل تمرين)على طلابه ويوضح أبعادها, وبعد ذلك يناقش ويوجه الطلبة لخطوات والعمليات التي تقود لحل المشكلة, وذلك بتحفيز الطلبة على التفكير وإسترجاع المعلومات المرتبطة بالمشكلة, وبعد ذلك يوم التدريسي بتقويم الحل الذي توصل إليه الطلبة. (زغير وعيسى, ٢٠٢١, ٥٣).

والمشكلة هي حالة يشعر فيها الطلبة بأنهم أمام موقف قد يكون مجرد سؤال يجهلون الاجابة عنه او غير واثقين من الاجابة الصحيحة, وتختلف المشكلة من حيث طولها ومستوى الصعوبة وأساليب معالجتها, ويطلق على طريقة حل المشكلات (الاسلوب العملي في التفكير) لذلك فإنها تقوم على إثارة تفكير الطلبة واشعارهم بالقلق إزاء وجود مشكلة لا يستطيعون حلها بسهولة ويتطلب إيجاد الحل المناسب لها قيام الطلبة بالبحث لاستكشاف الحقائق التي توصل الى الحل (شبر واخرون:٢٠٠٥, ١٦٩).

قال تعالى ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ ﴿٣٦﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَيْنَ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٣٧﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ

هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ [الأنعام: ٧٥-٧٩].

حينما يضع الانسان فرضا لحل مشكلة ما فإنه يقوم بفحص هذا الفرض ومناقشته للتأكد من ملائمته وصلاحيته لحل هذه المشكلة, وقد يستبعد هذا الفرض الذي وضعه لعدم ملائمته, ومنها المشكلة التي اعترضت سيدنا ابراهيم عليه السلام عندما أراد التعرف على ربه عز وجل بعد تفكير وتأمل في خلق السموات والارض, إن هذه الآيات تدعو إلى التفكير والتأمل وإتباع طريقة حل المشكلات.

#### رابعا-طريقة الوحدات:-

تقسم المادة إلى وحدات ذات معنى قائم مع الاحتفاظ بانتمائها الى المفردة الأساسية للوحدات الأخرى فيها من خلال عملية الربط مابين الوحدات (فرج: ٢٠٠٥, ١٣٦), وان الفكرة التي تقوم عليها هذه الوحدات هي دراسة الخبرة التعليمية بصورة أجزاء كبيرة مترابطة ومتكاملة مما يسهم في توضيحها وفهمها وجعلها ذات قيمة للمتعلمين. (ابراهيم, ٢٠١٠, ١١٩).

قال تعالى ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾ [الزخرف: ١٥] ، إن العلم يجب ان يكون أجزاء لكي يتم حفظه بسهولة ويسر ولا يصعب على كل كبير وصغير ومن هنا استمدت هذه الطريقة من القرآن الكريم التي تتبع الأجزاء.

#### خامسا - طريقة التعيينات:-

الواجب أو التعيين هو جزء من المادة العلمية يعينه المدرس للطلبة لينجزه في فترة محددة(جلس, ٢٠١٠, ٦٤) ، وقد اتفق المربون على أن يكون موعد تعيين الواجب في الفرصة المناسبة, وهي التي يسميها علماء النفس بالفرصة النفسية, التي توحى فيها مادة الدرس بسؤال أو مشكلة تتعلق بالدرس المقبل, ولهذا يمكن القول بوجود تعيين الواجب في الوقت الذي يشعر فيه

أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب-أ.د. إسراء كريم عبد الله-صابرين جاسم محمد العاني

المدرس بأن الطلبة مستعدون لتقبل الواجب بغض النظر عما إذا كان هذا الوقت في بداية الدرس أو وسطه أو في نهايته (هندي و عليان: ١٩٩٥, ١٨٥).

قال تعالى ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩] ، إن أصحاب العقول الصحيحة الذين يتدبرون ما يقرأون فهم الذين يتذكرون بتدبرهم كل علم، ليس فقط في كتاب الله بل حتى في العلوم الأخرى وهذا ما تتبعه طريقة التعيينات من التدبر لكي يتدبر ما تم قراءته.

#### سادسا- طريقة الزيارات الميدانية:-

وهي من الطرق الفعالة في مجال المواد الاجتماعية، وذلك لكونها تنقل الطلبة من المحيط الضيق المتمثل في الورشة أو الفصل الدراسي إلى مواقع العمل والإنتاج، وتهدف هذه الطريقة إلى ربط المؤسسة التعليمية بالبيئة بمختلف جوانبها، والعمل على تطور البيئة وتحديد المشكلات التي تواجهها، وتنمية الحساسية الاجتماعية لدى الطلبة، وترجمة المبادئ والنظريات إلى حلول علمية لمواجهة مشكلات البيئة (شبر وآخرون: ٢٠٠٥, ١٨٤).

وتعتبر الخبرات المباشرة من أهم وسائل التعلم لأنها تكتسب عن طريق الممارسة العملية، والزيارات الميدانية هي إحدى وسائل التعلم المباشرة حيث يطلع الطلبة فيها مباشرة على مؤسسات المجتمع كالمصانع والمناطق الطبيعية والأثرية والمؤسسات الخدمية كالمستشفيات ودور الرعاية ومبنى الإذاعة وغيرها وهو ما يطلق عليه اسم الزيارات الميدانية والتي عادة ما تكون متصلة بأهداف المنهج، وهي تختلف عن الرحلات المدرسية التي تقام لغرض الترويح والتسلية. (عامر: ٢٠١٦, ٦٩) ، فالرحلات التعليمية تزود الطلبة بخبرات محسوسة فعن طريق الرحلات يمكن للطلبة الاطلاع على معالم الحضارة العربية (السامرائي: ٢٠١٠, ٨٠).

قال تعالى: ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [الصافات: ٩٩].

ان المسلمين اهتموا كثيرا بالرحلات وجعلوها طريقة من أنفع الطرائق في طلب العلم واكتساب المعرفة وهذه الطريقة هي طريقة للتحقق العلمي والملاحظة والمشاهدة الدقيقة، ويتضح اهتمام القرآن الكريم من هذه الآية المذكورة أعلاه التي تكلمت عن الرحلات، ورحلة إبراهيم عليه السلام بأنه سيبدله الله الى ما فيه الخير له من أمر دينه ودنياه .

#### سابعاً- طريقة التنقيب الحواري:-

أسلوب يحث الطلبة على كشف المعلومات بأنفسهم كلما كان ذلك ممكناً ذلك لأن البحث والتنقيب يثيران جزءاً كبيراً من النشاط مما يصل إليه الطلبة بأنفسهم من موضوعات فإنه يرسخ فعلاً في أذهانهم (الباز: ٢٠١٩، ١٠٩).

والطريقة التنقيبية توجب أن يكون كل درس في صورة مشكلة يتوصل الطلبة إلى افتراضات وفروض ومعلومات تساعدهم على حل المشكلة وتفسيرها عن طريق الملاحظة الشخصية والخبرة المباشرة والتجريب العملي، وبذلك يتعلم الدارس العلم مادة وطريقة (عميرة والديب: ١٩٩٧، ٢٦٦) ، وتؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على إن الطالب يلعب دوراً كبيراً وإيجابياً وتفسح المجال له لإعداد مادة الدرس والبحث عن المصادر ، وتتمى لديه قابلية البحث والابتكار والابداع (آل ياسين: ١٩٧٤، ١٢٩-١٣٠).

وعرفت طريقة التنقيب في بريطانيا عام (١٨٨٧) وكانت تسمى بالطريقة التنقيبية أو الكشفية ويقصد بالتنقيب أن يبحث الفرد معتمداً على نفسه للوصول الى الحقيقة أو المعرفة عموماً وهو إحدى الطرق التي تتبع للإلمام بالشيء ومعرفته (الجبر، وآخرون: ١٩٨٣، ٦٣).

أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب-أ.د. إسراء كريم عبد الله-صابرين جاسم محمد العاني

وتعد هذه الطريقة من الطرائق التي يتحمل فيها الطالب معظم المسؤولية ويعتمد على نفسه في التفكير والبحث والمطالعة والتتبع والتقيب وإستنتاج الحقائق والمعلومات وتمحيص الأدلة في بطون الكتب والوصول إليها معتمدا على نفسه. (أحمد: ١٩٨٨، ١٩٧).

وان التدريس بطريقة التقيب الحواري تضع الطلبة في مواقف تجعلهم يبذلون مجهودا عقليا وتفرض عليهم أن يعتمدوا على أنفسهم في الوصول الى الحقائق والأفكار من خلال تقصي الحقائق والمعلومات والتجارب التي يمارسونها. (الجبر واخرون: ١٩٨٣، ٦٤-٦٥).

قال تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ﴾ [الحج:

.[٨]

تحت هذه الآية على عدم الجدل بلا علم ولا نقل بل مجرد الرأي والهوى، ومن هنا استمدت هذه الآية ، إن طريقة التقيب الحواري تعتمد على الطلبة وجهدهم اكثر من اعتماده على المدرس في البحث والاستقراء عن المعلومات معتمدا على نفسه وإن الذين يعتمدون على أنفسهم يكونون واثقين من أنفسهم بإعطاء المعلومات.

**ثامنا - طريقة التعلم بالتجربة:-**

للتجربة دور أساسي في كثير من البحوث العلمية اذ تساعد الباحث على جمع معلومات تساعده على تكوين فرض أو نظرية تفسر الظاهرة التي يقوم بدراستها ، والتجريب جزء أساسي من المنشط العلمي فمحك الفكرة ومقياس صحتها في العلم هو في نهاية الأمر إمكانية التحقق منها عن طريق التجربة (عميرة والديب: ١٩٩٧، ٢٥٣)، ولذلك قيل: إن العلم ليس علماً ما لم يصطب بالتجريب والعمل المختبري (زيتون: ٢٠٠٥، ١٦٠).

وللتجريب دور هام آخر في البحث العلمي بإمكانية اختبار صحة فرض أو اقتراح لحل

مشكلة علمية أو عدم صحته (عميرة والديب: ١٩٩٧، ٢٥٤).

يقوم الطلبة بالتجربة أو المهارة وكأنهم في الواقع العملي، إلا أن التجريب في المختبر يكون أكثر ضبطاً من الواقع العملي من ناحية، وأقل تطابقاً معه من ناحية أخرى (دروزة: ٢٠٠٠، ١٩٩).

ويجب أن تنتهياً فرص عديدة لكي يتناول الطلبة المواد والأدوات والأجهزة بأنفسهم ويتدربون على استعمالها وبنائها وتشغيلها لكي تساعدهم على تصميم موقف تجريبي يمكنهم من التوصل إلى ما يسعى نحوه من معلومات أو القيام به من اختبارات (عميرة والديب: ١٩٩٧، ٢٦٣).

قال تعالى ﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [التوبة: ١٠٥].

إن طريقة التعلم بالتجربة مقترنه بالتعلم العملي وإنها أكثر فائدة من مجرد إلقاء حيث استخدم القرآن الكريم التعلم بالتجربة في مواقف كثيرة، لأن التربية الإسلامية ليس مجرد عقيدة وإنما عقيدة وعمل لترسيخ وتثبيت القيم والمبادئ في نفوس الناس ومن هنا استمدت هذه الآية من القرآن الكريم.

#### تاسعا- طريقة الاستجواب:-

توجيه أسئلة للطلبة وتلقي أجوبتهم طوال مدة الدرس بحيث تغطي عناصر الدرس وأجزائه بصورة كاملة (الزبيدي: ٢٠٢١، ١٢٨).

وتسمى طريقة الأسئلة وهي طريقة قديمة قدم التربية نفسها، يقوم فيها المدرس بإلقاء الأسئلة على الطلبة، ولا تزال هذه الطريقة من أكثر طرق التدريس شيوعاً حتى يومنا الحاضر، لأنها تسهم بتنشيط ذاكرة الطلبة، جعلهم أكثر فهماً، وتوصيلهم إلى مستويات عالية من التعليم (القيسي: ٢٠١٨، ١١٤-١١٥).

أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب-أ.د. إسراء كريم عبد الله-صابرين جاسم محمد العاني

قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَلِيلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ

بَعْضُ يَوْمٍ﴾ [الكهف: ١٩]

ذهب القرآن الكريم الى السؤال وحث المتعلمين على طريقة الاستجواب وطلب المعرفة, حيث لا يقبل أي مبدأ أو عقيدة دون تساؤل واستقصاء وتفكير فيها, ولقد كان السؤال سبب في نزول آيات كثيرة واهتمام القرآن الكريم بالأسئلة واعتبارها مفاتيح العلم, وطلب القرآن الكريم من الناس الاستجواب, وحثهم عليه طلبا للعلم والفائدة.

عاشرا- التعلم التعاوني:-

طريقة يتعلم من خلالها الطلبة في مجموعات صغيرة غير متجانسة, في القدرات والاستعدادات, ويقتصر دور التدريسي فيها على التوجيه والإرشاد. (الحبيب: ٢٠١٩, ٩٧), ويشجع التعلم التعاوني على حل المشكلات, وإذا احتوى فريق العمل على خمسة أو أقل فستكون النتيجة أفضل, بالإضافة إلى ارتقائه بالسلوك التعاوني الشخصي الاجتماعي (عبد القادر: ٢٠١٢, ٣٢٧).

وقد أشار القرآن الكريم إلى التعاون والاستفادة من العلوم المفيدة قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: ٢] ، وكذلك فقد طلب موسى من ربه عز وجل أن يكون أخيه هارون معيناً له في حمل رسالته إلى فرعون, قال تعالى: ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ [القصص: ٣٤].

حادي عشر- طريقة التعلم الأتقاني:-

إن إتقان التعلم ليست فلسفة تعليمية جديدة على الفكر التربوي المعاصر, بل هي فكرة قديمة جدا تعود أصولها إلى الفكر العربي الإسلامي فيما تقدمه التربية القرآنية للإنسان, فقد جاء

في القرآن الكريم الكثير من الآيات الكريمة التي تبرز مكانة العمل المتقن في الحياة قال تعالى ﴿:صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [النمل: آية ٨٨] ، كما ورد في الحديث النبوي الشريف "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه".

قال تعالى ﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ [النمل: ٨٨].

ذهب القرآن الكريم في آيات كثيرة الى الاتقان, حيث لم يقتصر الإتقان على العلم والعبادات والتأليف والتعليم بل أمتد حتى وصل إلى إتقان النظر فيما خلق الله في السموات والأرض, ومن هنا استمدت هذه الطريقة بأن يتقن الطالب أكثر من ٩٠ بالمئة من المادة العلمية قبل أن ينتقل إلى المستوى الأعلى منه.

ثاني عشر-طريقة العصف الذهني:-

إن التدريس بالعصف الذهني يتمثل بطرح موضوع, أو مشكلة على الطلبة, وإحاطتهم بأبعادها والعوامل المؤثرة فيها ثم مطالبتهم بإيجاد حل أو حلول لها, على أن تكون هذه الحلول فورية شفوية فيقوم المدرس بتدوين الحلول المطروحة من الطلبة على السبورة وتصنيفها في مجموعات ثم مناقشتها واختيار أفضل الحلول في نهاية جلسة العصف الذهني (عطية: ٢٠١٣, ٣٤٧).

والعصف الذهني أسلوب تعليمي وتدريبى يقوم على حرية التفكير ويستخدم من أجل توليد أكبر كم من الأفكار لمعالجة موضوع من الموضوعات المفتوحة من المهتمين أو المعنيين بالموضوع خلال جلسة قصيرة (القواسمة وأبوغزلة: ٢٠١٣, ١٦٧).

قال تعالى ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾ [النمل: ٦٨] ﴿أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ﴾ [النمل: ٦٩] ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾ [الواقعة: ٦٨-٧٠].

أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب-أ.د. إسراء كريم عبد الله-صابرين جاسم محمد العاني

إن كل ما في الكون وما خلق الله يدل على وجوده واحد ويعمل وفق نظام يدل على وجود منظم, حيث استخدم القرآن الكريم في آيات كثيرة طريقة العصف الفكري ليدفع الناس الى التفكير والتأمل في الكون وما خلق الله فيها من النعم التي لاتعد ولا تحصى, ومن هنا استمدت هذه الآية من القرآن الكريم لما فيها من عصف فكري وتأمل في خلق النعم التي أنعم الله بها على الانسان.

#### الفصل الرابع

#### التوصيات والمقترحات

#### التوصيات :-

من خلال نتائج البحث توصلت الباحثة الى التوصيات الآتية:

١. ان تعليم الطرائق الكشفية ضرورة ملحة لمواكبة تطورات العصر وبذلك يجب تضمين هذه الطرائق في تدريس طلبة المرحلة الثالثة في كليات التربية .
٢. يجب تضمين دليل لتدريسيي قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية للمرحلة الرابعة كيفية التدريس على وفق الطرائق الكشفية
٣. تعريف طلبة المرحلة الرابعة, بالطرائق الكشفية التعليمية التي أثبتت فاعليتها في رفع مستوى التعليم وعدم الاقتصار على الطرائق التقليدية.
٤. تدريب التدريسيين على كيفية استخدام الطرائق الكشفية في عملية التدريس, ومن ثم اكسابها للطلبة لما لها من دور فاعل في عملية التعلم.
٥. إقامة دورات تدريبية و تثقيفية من قبل وزارة التربية العراقية مخصصة لتدريسيي أقسام علوم القرآن والتربية الاسلامية حول استعمال الطرائق الحديثة والتي تحتويها هذه الطرائق الكشفية والتي تتوافق مع متطلبات ومستجدات العصر الحالي.

٦. تطوير وإبراز دور الجامعة بأن لا يكون دورها محصور في نطاق اعداد الطلبة للاختبارات بل ان عليها ان تنمي بقية القدرات (العقلية والجسمية والتفكيرية...الخ).

#### رابعاً: المقترحات:-

في ضوء نتائج البحث وتوصياته فإن الباحثة تقترح ما يلي:

١. إجراء دراسة خاصة بالطرائق الكشفية وكيفية استخدام كل طريقة والمراحل التي يمكن الوصول اليها, وكيفية توظيفها.
٢. بناء برنامج تدريبي مقترح لتدريب تدريسيي وتدريسيات قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية على استخدام الطرائق الكشفية.
٣. تقويم تعلم طلبة المرحلة الرابعة في الجامعات العراقية في ضوء الطرائق الكشفية لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.
٤. دراسة تتبعية للارتقاء بمستوى أداء خريجي كليات التربية.
٥. دور استخدام الطرائق الكشفية في تحقيق أهداف كتب التربية الإسلامية والقرآن الكريم من وجهة نظر المدرسين والمشرفين.

#### المصادر والمراجع

- ١- ابراهيم, فاضل خليل (٢٠١٠): المدخل إلى طرائق التدريس العامة, ب-ط, دار ابن الاثير, كلية التربية الاساسية, جامعة الموصل, العراق
- ٢- أبو شريح, شاهر (٢٠٠٨): استراتيجيات التدريس, ط١, المعتز, الأردن - عمان
- ٣- الباز, راشد بن سعد (٢٠١٩): "جريدة الرياض العددية", الاثنين ٦ من ذي القعدة ١٤٢٧ هـ, نوفمبر, العدد ١٩٠٣٥

أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب-أ.د. إسراء كريم عبد الله-صابرين جاسم محمد العاني

٤-التميمي, عواد جاسم محمد (٢٠١٠): طرائق التدريس العامة, المؤلف-والمستحدث,

الجامعة المستنصرية, كلية التربية الأساسية

٥-جاسم, أشواق نصيف (٢٠٢٢): المنهج الحديث وطرائق التدريس المعاصرة في تدريس

الجغرافية, ط١, جعفر العصامي, بغداد.

٦-جامل, عبد الرحمن (٢٠٠٠): طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية

التدريس, ط٢, دار المناهج, عمان .

٧-الجبر واخرون , سليمان(١٩٨٣): اتجاهات حديثة في تدريس المواد الإجتماعية, دار

المريخ, الرياض.

٨-الجبوري واخرون, عدنان جواد خلف (١٩٨٩): المبادئ الاساسية في طرق تدريس التربية

الرياضية, ب-ط, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, جامعة البصرة

٩-الجلاد, ماجد زكي(٢٠٠٥): تعلم القيم وتعليمها: تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات

تدريس القيم, ط١, دار المسيرة, عمان - الأردن

١٠-الحبيب, نعمة (٢٠١٩): طرائق تدريس التربية الإسلامية, ط١, دار الوارث, كربلاء

المقدسة

١١-حلس, داود بن درويش (٢٠١٠): محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية, ط٣,

مكتبة الافاق, غزة.

١٢-الحلبي, ماجد رحيمةوالموسوي, نجم عبد الله (٢٠١٩): طرائق التدريس الحديثة, رؤية

اكاديمية (تربوية نفسية), ط١, دار الرضوان, عمان

١٣-أحمد, حسين عبد الحميد (٢٠٠٦): اصول البحث العلمي, دار شباب الجامعة, الاسكندرية

١٤- أحمد ، غريب محمد سيد (١٩٨٩): الإحصاء و القياس في البحث الاجتماعي, دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية

١٦- الخزرجي، عبد السلام والخزرجي، رضية حسين (٢٠٠٠): السياسة التربوية في الوطن العربي، ط١, دار الشروق، عمان.

١٧- الخرب, حمد عبد العزيز وعبد الرحمن, عبد الفتاح سعد (٢٠٠٤): طرق التدريس العامة بين التقليد والتجديد, ط١, مكتبة الرشد, الرياض, السعودية

١٨- دروزة, أفنان نظير (٢٠٠٠): النظرية في التدريس وترجمتها عمليا, ط١, دار الشروق, عمان

١٩- الديب, فتحي (١٩٧٨): الاتجاه المعاصر في تدريس العلوم, ط٢, دار القلم, الكويت

٢٠- الدمرداش, صبري (١٩٩٧): أساسيات تدريس العلوم, ب-ط, كلية التربية, جامعة عين شمس, دار المعارف, القاهرة .

٢١- الربيعي, كريم حميدي (٢٠١٤): بناء معيار لإعداد مدرسي التربية الفنية، دار الفنون والأداب للطباعة والنشر والتوزيع، العراق

٢٢- ربيع، هادي مشعان والدليمي , طارق احمد(٢٠٠٩): معلم القرن الحادي والعشرين أسس اعداده وتأهيله، الاردن

٢٣- زغير, رشد حميد وعيسى, محمد عمر (٢٠٢١): التخطيط للتعليم والاتصالات التربوية, ط١, دار أسامة, الأردن - عمان.

٢٤- زغير, رشيد حميد (٢٠١٦): أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم, ط١, دار أسامة, الأردن - عمان

٢٥- زيتون, عايش (٢٠٠٥): أساليب تدريس العلوم, ط١, دار الشروق, عمان.

أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب-أ.د. إسراء كريم عبد الله-صابرين جاسم محمد العاني

٢٦-الزبيدي, المدرس نور نعيم عاجل (٢٠٢١): طرائق التدريس العامة, ط١, دار الصادق

الثقافية, بابل- العراق

٢٧-السامرائي, نبيهة صالح (٢٠١٠): الإستراتيجيات الحديثة في طرق تدريس العلوم,

المفاهيم, المبادئ, التطبيقات, ب-ط, دار المناهج, عمان

٢٨-سعادة, جودت أحمد (٢٠٠٦): تدريس مهارات التفكير, ب-ط, دار الشروق, عمان

٢٩- ----- (٢٠١٨): طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية, ط١, دار

الموهبة, عمان.

٣٠-السفياني, هلال محمد علي (٢٠٢٠): طرائق التدريس العامة, ط١, محافظة المهرة, جامعة

حضرموت

٣١-شبر واخرون, خليل إبراهيم (٢٠٠٥): أساسيات التدريس, ب-ط, دار المناهج, عمان -

الاردن .

٣٢-شحاتة , حسن:(٢٠٠٨): رؤى تربوية وتعليمية متجددة بين العولمة والعربية, ط١, دار

العالم العربي, القاهرة.

٣٣-صايمه, عايدة (١٩٩٥):القلق والتحصيل الدراسي. دراسة نقدية, القاهرة, مصر

٣٤-الطناوي, عفت مصطفى (٢٠٠٩): التدريس الفعال:تخطيطه-مهاراته-استراتيجياته-

تقويمه, ط١, دار المسيرة, عمان

٣٥-عبد العظيم, عبد العظيم صبري (٢٠١٦): إستراتيجيات وطرق التدريس العامة

والإلكترونية, ط١, المجموعة العربية للتدريب والنشر, القاهرة-مصر

عبد القادر، عبد القادر محمد (٢٠١٢) نماذج واستراتيجيات التدريس الفعالين النظرية والتطبيق، د. ط. كمية ال  
تربية، جامعة بنها، مصر.

٣٧- العبدلي، حسام عبد الملك (٢٠٠٨): مباحث في طرائق تدريس العلوم الشرعية، ط ١، دار  
النهضة، سورية-دمشق.

٣٨- العامري، ماهر محمد عواد، وعبد الرزاق الماجد (٢٠١٨): الوافي في البحث العلمي، دار  
ومكتبة عدنان، بغداد

٣٩- عليمات، محمد مقبل وأبو جلاله، صبحي حمدان (٢٠٠١): أساليب تدريس العلوم لمرحلة  
التعليم الأساسي، ط ١، مكتبة الفلاح، دولة الكويت

٤٠- العزاوي، نضال مزاحم رشيد والعزاوي، محمود علي فرحان (٢٠٢٢): طرائق تدريس العلوم  
الإسلامية، ط ١، دار دجلة، عمان

٤١- عميرة، ابراهيم بسيوني والديب، فتحي (١٩٩٧): تدريس العلوم والتربية العلمية، ط ١٤، دار  
المعارف، القاهرة- مصر

٤٢- العزاوي، رديم يونس كرو (٢٠٠٩): المناهج وطرائق التدريس، ط ١، دار دجلة، العراق -  
بغداد

٤٣- عامر، فرج المبروك عمر (٢٠١٦): طرائق التدريس العامة، طريقة إلى النجاح في مهنة  
التدريس، ط ١، دار حميثرا، القاهرة

٤٤- عطية، محسن علي (٢٠١٣): المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ط ١، دار المناهج،  
عمان- الاردن.

أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب-أ.د. إسراء كريم عبد الله-صابرين جاسم محمد العاني

٤٥-فرج , عبد اللطيف بن حسين(٢٠٠٥): طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين, ط ١ ,

دار المسيرة , عمان

٤٦-القواسمة, أحمد حسنأبو غزلة, محمد أحمد (٢٠١٣): تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث,

ط١, دار صفاء, عمان

٤٧-القيسي, ماجد أيوب (٢٠١٨): المناهج وطرق التدريس, ط ١, دار أمجد, جامعة ديالى -

كلية التربية للعلوم الصرفة

٤٨-الكتاني, محمد الناصر لدين الله بن محمد الزمزمي (٢٠١٥): قبسات من علوم القرآن

الكريم وشرح المختار من اي الذر الحكيم, دار الكتب العلمية, بيروت-لبنان

٤٩-محمود , صلاح الدين عرفة (٢٠٠٥): تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات

, ط ١ , عالم الكتب , القاهرة

٥٠-مدكور, علي أحمد (٢٠٠٩): تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق, ط ١, دار

المسيرة, عمان.

٥١-مفلح , غازي (د-ت): طرائق التدريس , جامعة أم القرى , مكة المكرمة \_ السعودية

٥٢-المؤتمر الثاني عشر (٢٠١٠): تأثير استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني وفق اسلوب

تدريس الاقتران في تعلم بعض المهارات الاساسية بخماسي كرة القدم-بحث تجريبي على عينة

من طلاب الصف الثالث بقسم التربية الرياضية كلية التربية الاساسية, الجامعة المستنصرية,

بغداد.

٥٣-المؤتمر الدولي الاول للابداع (٢٠١٨): برنامج تعليمي في تنمية التفكير الابداعيحلل

المشكلات البيئية والجمالية وفق نظرية triz, جامعة بابل, كلية التربية الاساسية, العراق.

٥٤- المؤتمر العالمي للتعليم العالي في العراق (٢٠٠٧): تطوير مناهج وطرق التدريس واستخدام تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا التربية الحديثة وأساليب التدريس والتعلم، أربيل، العراق .

٥٥- المؤتمر العلمي الثالث عشر (٢٠١١): ضرورة تطوير الأهداف والمحتوى والطرائق والأساليب، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد.

٥٦- المؤتمر العلمي الحادي عشر المنعقد في الجامعة المستنصرية (٢٠٠٥).

٥٧- المؤتمر العلمي الدولي السابع الارتقاء بجودة التعليم طرق لبناء العراق الجديد (٢٠١٩): تطوير المناهج التربوية ونقاط الخلل في عملية التعليم والتعلم، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق .

٥٨- مؤتمر طرائق تدريس القرآن الكريم في كلية التربية للبنات، العراق، (٢٠٠١).

٥٩- هندي، صالح نياح و عليان، هشام عامر (١٩٩٥): دراسات في المناهج والأساليب العامة، ط٦، دار الفكر، عمان

٦٠- ال ياسين، محمد حسين (١٩٧٤): المبادئ الأساسية في طرق التدريس العامة، مكتبة النهضة، بغداد.

٦١- يعقوب، الطالب ينال (٢٠١٥): طرائق التعلم والتعليم في القرآن الكريم واره المدرسين في تطبيقاتها العملية، جامعة دمشق -كلية التربية، اطروحة منشورة